mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة))اغتنم العشر ووقر العلماء((٩٢ ذو القعدة ٢٤٤١هـ ٩ - ٧ - ٢٠١٢

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد عباد الله من نعم الله تبارك وتعالى علينا ان جعل في الاسلام مواسم يزداد فيها الاجر - 00:00:20

ويكثر فيها الخير فالمسلم يتقلب في هذه المواسم ويغتنم فيها الاوقات حتى يكثر رصيده عند الله عز وجل يوم لقائه ومن اشتغل هذه الساعات وهذه الايام والمواسم المباركة فانه يكون من الرابحين بل ومن السابقين - 00:00:41

وها نحن مقبلون على ايام مباركات اختارها الله واصطفاها وجعلها افضل ايام السنة على الاطلاق وهي ايام العشر الاول من شهر ذي الحجة. ولمكانتها العظيمة فقد اقسم المولى تبارك تعالى بها في كتابه فقال والفجر وليال عشر والشفع والوتر. وكل هذه - 00:01:07

انما هي في ايام العشر الاول من شهر ذي الحجة. قال ابن عباس وغيره من المفسرين رضي الله عنهم المراد بالعشر في الاية العشر الاول من شهر ذي الحجة واذا تيقن العبد ان العمل الصالح محبوب عند الله عز وجل مطلقا وهو محبوب عند الله في - 00:01:37

هذه الايام خصوصا فليجتهد العبد فيها وليزدد في القربات. فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله - 00:02:04

من هذه الايام يعني ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري وابو داود واللفظ له - 00:02:24

عباد الله كان سلف الصالح رحمهم الله ورضي عنهم يجتهدون في العشر الاول من شهر ذي الحجة اجتهادهم في العشر الاواخر من رمضان. وكان سعيد بن جبير رحمه الله وهو من سادات التابعين. وهو احد - 00:02:44

رواة حديث العشر اذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد احد يقدر عليه من تأمل هذه الايام وجد انها ايام مباركة فاضلة لما فيها من الطاعات ومواسم الخيرات اليست فيها الصلوات وفيها الصيام المشروع من النبي صلى الله عليه وسلم اليس في هذه - 00:03:04

الايام الحج وهو الركن الخامس من اركان الاسلام. اليس في هذه الايام المباركات الذبح والاضاحي الهدي اليس في هذه الايام المباركات؟ الطاعات الجليلة من الصدقات والتكبيرات والتهليلات؟ هذه ايام مباركة - 00:03:34

بها يوم التروية ويوم عرفة ويوم القر ويوم ركن ويوم الحج الاكبر يوم النحر. ايها المؤمنون اعظم الايام عند الله يوم النحر ومن العبادات المشروعة في هذه العشر من ذي الحجة التكبير لله تعالى والتهليل والتحميد وهو على - 00:03:57

عين المطلق وهو في جميع الاوقات. من اول دخول شهر ذي الحجة الى اخر ايام التشريق. دخولا خروجا وركوبا وجلوسا ويكبر المسلم اذا دخل واذا خرج واذا قام واذا جلس. وذلك من غروب شمس - 00:04:21

يوم السبت غدا فان اول ايام شهر ذي الحجة ان شاء الله هو يوم الاحد القادم. والله جل ذكر التكبير في كتابه فقال ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات - 00:04:41

والايام المعلومات هي ايام العشر. وقال عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات والايام المعدودات هي ايام التشريق باتفاق المفسرين. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. وقد جاء في الحديث السابق حديث ابن عباس - 00:05:01

في رواية فاكثروا فيهن اي في هذه الايام من التكبير والتهليل والتحميد. وذكر البخاري في صحيح تعليقا عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما انهما كانا يخرجان الى السوق ايام العشر ويكبران - 00:05:31

ويكبر الناس بتكبيرهما. واما التكبير المقيد فيكون في ادبار الصلوات المفروضة من صلاة صبح يوم عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق. وقد دل على مشروعية ذلك الاجماع كما - 00:05:51

قاله الامام احمد وهو فعل الصحابة رضوان الله عليهم. عباد الله من الاحكام الشرعية التي تتأكد معرفتها في مستهل هذه الايام ما روته ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت - 00:06:11

عشر واراد احدكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا. وفي رواية اذا رأيتم هلال ذي ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره رواهما مسلم في صحيحه. فمن اراد ان يضحي - 00:06:31

يتأكد في حقه اذا دخلت العشر الا يأخذ من شعره ولا من اظفاره ولا من جلده شيئا حتى يضحي وهذا حكم خاص بمن اراد ان يضحي ويخطئ من يظن ان امساك المضحي احرام هو ليس - 00:06:51

باحرام بل يجوز له الطيب ويجوز له ان يأتي اهله ويجوز له كل شيء الا انه لا يجوز له ان يقص شعره او ظهره حتى حتى ينحر هديه. ومن اخذ من المظحين شيئا من شعره واظفاره - 00:07:11

فعليه بالاستغفار وليس عليه كفارة واظحيته صحيحة باجماع المسلمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:31

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه عباد الله ان للعلماء مكانة عظيمة في الاسلام لا تنكر وفضلا كبيرا في القرآن والسنة لا يكاد يحصر - 00:08:10

العلماء شهود الله على توحيده جل في علاه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وان المسلم ليتقرب الى الله عز وجل باحترام العلماء - 00:08:30

بلا غلو ولا جفاء ولا انتقاص ولا ازدراء. قال عبدالله ابن المبارك المروزي رحمه الله من بالعلماء ذهبت اخرته ومن استخف بالامراء ذهبت دنياه. ومن يعادي العلماء الربانيين يعرض نفسه لحرب الله كما في الحديث من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. رواه البخاري من - 00:08:50

حديث ابي هريرة رضي الله عنه وان الوقيعة في العلماء لما هم منه برار امر عظيم وخطر جسيم فلا يجوز لمسلم ان ينتهك اعراض العلماء فتلوك السنتك فيلوك لسانه بما ليس فيه - 00:09:20

ولنحذر عباد الله من الطاعنين في العلماء من اهل الاهواء والبدع. فالعلماء يحولون بينهم وبين نشر الفساد والابتداع في الدين اذ ببيان العلماء يظهر العلم ويرفع الجهل وتزال الشبهة وتصان الشريعة - 00:09:40

الحجة من غير لبس فيها ولا غموض. قال يحيى ابن معين رحمه الله اذا رأيت الرجل يتكلم في حماد ابن سلمة وعكرمة مولى ابن عباس فاتهمه على الاسلام. واني والله لاقول اذا رأيت الرجل يتحدث في - 00:10:00

المحدث العصر الالباني فاتهمه في دينه. واذا رأيت الرجل يتكلم في مفتي الانام ابن باز فاعلم انه انما لا يريد هدم الدين واذا رأيت الرجل يتكلم في فقه الزمان ابن عثيمين فلا تأمنه على دينك واعلم - 00:10:20

هؤلاء العلماء ومشايخنا الفضلاء وغيرهم من الاحياء والاموات. هم سد منيع لحفظ الشريعة فالطعن فيهم من الغاليين او الطعن فيهم من الجافين. ليس ذاك مقصودا لذاته بل المقصود الاكبر ما وراء ذلك - 00:10:40

من الطعن في الدين وتغيير معالمه. فكونوا رحمكم الله فكونوا مدافعين عن العلماء. منافحين عن اعراضهم واياكم والرضا بالوقوع فيهم. فان من رضي بالوقوع فيهم فهو كالواقع في اعراضهم واحرصوا رحمكم الله على الاخذ بالنصائح والتوصيات الصحية والتزام الاجراءات الاحترازية. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:11:00

واذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. انك قريب سميع مجيب الدعوات. ربنا ادفع عنا البلاء اوى الوباء ربنا ادفع عنا البلاء والوباء والضراء والبأساء. اللهم ابعد عنا هذا الوباء يا رب العالمين. وادم علينا النعم - 00:11:30

فان النقم اللهم وفقنا لهداك اجعل عملنا في رضاك ووفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى واجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:11:50